[101] حل جملة أصحابه (1)، فلما خلصهم قالوا: بم نهجم عليهم وليس معنا سلاح ؟ فقال هيوبا: نهجم عليهم بالحجارة هجمة رجل واحد، وهم غافلون، فسار القوم وأقبلوا وعبد المطلب وولده عبد الله ووهب في دار وهب، والمصباح عندهم (2)، واليهود يرونهم وهم لا يرون اليهود فرموهم بالحجارة التي كانت معهم، فرد الله تعالى عليهم الحجارة فهشمت وجوههم، ومنهم من وقع حجره في رأسه، ومنهم من وقع في صدره، وذلك بقدرة الله تعالى لاجل النور الذي في وجه عبد الله، فحمل عليهم عبد المطلب ومن كان معه فقتلوهم عن آخرهم (3)، وكان عبد المطلب لا يفارقه سيفه حيث ما توجه، وبعد ذلك خرج عبد المطلب وولده وزوجته إلى منزلهم، وقالوا: يا وهب إذا كان في غداة غد جمعنا قومنا (4) وقومك ليشهدون بما يكون من الصداق، فقال: جزاك الله خيرا "، فلما طلع الفجر أرسل عبد المطلب إلى بني عمه ليحضروا خطبتهم، ولبس عبد المطلب (5) افخر أثوابه، وجمع وهب أيضا قرابته وبني عمه فاجتمعوا في الابطح، فلما أشرف عليهم الناس قاموا (6) إجلالا " لعبد المطلب وأولاده، فلما استقر بهم المجلس خطبوا خطبتهم وعقدوا عقد النكاح، وقام عبد المطلب فيهم خطيبا "

_____ (1) جملة كتاف أصحابه خ ل. (2) في المصدر: وكان سبب ذلك أن اليهود الذين كانوا محبوسين في دار وهب فزعوا و أخذهم الرعب، وكانوا في دار خالية، فحركهم الشيطان لهلاكهم، فقال لهم حبرهم هيوبا: يا ويلكم انكم مقتولون لا محالة فقوموا فخاطروا بنفوسكم، لعلكم تظفروا بهم فقتلوهم جميعا وتخرجوا في هذه الليلة هاربين على وجوهكم. قال: فتمطى عدو الله في كتافه فقطعه وكان من جلود، ثم حل عن أصحابه، فقالوا: بما تقتلونهم ما معنا سلاح ؟ فقالوا: نهجم عليهم بالحجارة وهم غافلون، قال: فعند ذلك تبادرت القوم وهيوبا في أوائلهم ومع كل واحد حجرات، قال: فأقبلوا حتى وقفوا قريبا من عبد المطلب وولده و وهب، وهم قعود في ضوء المصباح. (3) في المصدر: بعد قوله: بقدرة الله: قال (فنظر عبد المطلب إلى امر عظيم فتعجب من قدرة الله تعالى وصاحوا في اليهود، وقالوا: يا أعداء الله ما رأيتم ما حل بكم بالامس، ولكن الله خذلكم بانقطاع آجالكم، فحملوا عليهم فقتلوهم عن آخرهم، وكفاهم الله شرهم). (4) من قومنا خ ل وكذا في المصدر. (5) عبد الله خ ل وكذا في المصدر. (6) أشرفوا عليهم قاموا خ ل وفي المصدر: فلما أشرفوا على الناس قاموا الناس. _____